Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ب) الرتـــة :

لقد ذكر ابن منظور لهذا العيب مظاهر متعددة ، ويمكن أن تكون هذه المظاهر آثارا سيئة ناتجة من العجلة وقلة الأناة .

فقد ذكر أن الرتة عجلة فى الكلام وقلة أناة ، أو قلب اللام ياء ، أو زيادة قبيحة فى اللسان من العيب ، أو العجمة فى الكلام والحكلة فيه ، أو هى كالريح تمنع منه أول الكلام ، فاذا جاء منه اتصل به .

وذكر أن الألرت الذى فى لسانه عقدة وحبسة ويعجل فى كلامه فلا يطاوعه لسانه (٢٧) .

لقد ذم الاخوان الكلام المشوه الناتج من العيوب السالفة الذكر، حيث يكون منطق الانسان أقرب الى منطق الحيوان ، ومدحوا الكلام الفصيح المبرأ من تلك العيوب ، حيث يكون منطق الانسان متصلا بمنطق الملائكة ، اذ يقولون فى أثناء حديثهم عن التغيير والاستحالة والزوال والانتقال من حال الى حال ، التى أوجبتها الحكمة الإلاهية فى الموجودات الطبيعية والأصوات :

« والانسان أيضا كلامه ذو طرفين : طرفه الأدنى متصل بالحيوان مثل الفأفاء والتمتام والألثغ والأخرس وما شاكل ذلك . والطرف الأعلى منه متصل بمنطق الملائكة مثل كلمات الفصحاء والبلغاء وذوى النفحات والألحان المطربة مثل نغمات داود عليه السلام ، والقراء والملحنين فى المساجد ، وقراءة المزامير مثل أصوات قراءة التوراة فى الكنائس والبيع ، والقرآن فى المساجد ، والخطباء على المنابر ، والرهبان فى الصوامع ، وما شاكل ذلك » (٢٨) .

---

(٢٧) انظر : لسان العرب (رتت) .

(٢٨) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ ٣/١٣٠ .